لاعلة لها ومايوجد من التعليل لذلك في كلام اهل الشرع
فمأول بالامارات اونحوها مما يصح الفصل الثالث في وجوب
علمه تعالى ومايتعلق به ويلزم ان يكون محدث العالم عالما
لما احتوى عليه العالم من دقايق الصنع وعجايب الاسرار
وان يكون ذلك بعلم قديم لما سبق في القدرة منزه عن الضرورة
والنظر والاقارنه الفرد وكان حادثا ويتعلق بجميع اقسام الحكم
العقلي والا لزم الافتقار الى المخصص كما سبق الفصل الرابع في اثبات
السمع والبصر والكلام ومايتعلق بذلك ماذكر في الادراك ويلزم
ان يكون تعالى سميعا بصيرا متكلما بسمع وبصر قديمين متعلقين
بكل موجود وبكلام قديم قايم بذاته ليس بحرف ولا صوت ولا يتجدد
ولا يطرا عليه السكوت ولا يتصف بتقدم ولا تاخير ولا ابتدا
ولا انتها ولا كل ولا بعض ويتعلق بكل مايتعلق به العلم ويدل

على

على انصافه بملة الثلاثة العقل لاستحالة انصافه باضدادها
والنقل وهو اولى ومن ثم كان المختار في الادراك الوقف لعدم
ورود النقل فيه بالاثبات والنفي وفي كون الاستوا واليد والعين
والوجه اسما لصفات غير الثمانية اومؤولة بالاستيلا والقدره
والبصر والوجود اوبوقف عن تاويلها وتفويض معانيها الى الله تعالى
بعد التنزيه عن ظواهرها المستحيلة اجماعا ثلاثة للشيخ الاشعري
وامام الحرمين والسلف الفصل الخامس في وجوب حياته تعالى
واقامة براهين قاطعة على وجوب القدم والبقا لجميع ما تتصف به
ذات مولانا جل وعز وانه يتعالى عن الاتصاف بالحوادث
ويلزم ان يكون تعالى حيا والا لم يتصف بعلم ولا قدرة ولا اراده
ولا سمع ولا بصر ولا كلام بحياة قديمة لما سبق من وجوب
قدم مشروطها والشرط يستحيل تاخره عن مشروطه واجبة البقا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)